



كلية الآثار



جامعة القاهرة

عمائر الصوفيه بمدينة بخارى من القرن
(١٠ هـ - ١٦ م) إلى القرن (١٣ هـ - ١٩ م)
دراسة آثاره معماريه

بحث مقدم للحصول على درجه الماجستير فى الآثار الاسلاميه
إعداد

رشا جمال عبد المغنى أبويوسف

تحت إشراف الأستاذ الدكتور

أ. د. / أحمد رجب محمد على

أستاذ الآثار والعماره الاسلاميه وكيل كلية الآثار جامعه القاهره

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

إهداء

إلى زهرات حياتي الأروع رؤى، ريام، رهنه، ريتال

أدامهم الله لي منبع السعادة وبريق الأمل

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه

ويعد

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى سعادته

الأستاذ الدكتور / أحمد رجب على ، أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية كلية الآثار جامعة القاهرة ووكيل الكلية الذي وافق على الإشراف على هذا البحث وطوال مدة الدراسة لم يدخر جهدا ولا وقتا عنى وقدم لى كل الدعم والمعونه والتوجيه ،، فله منى خالص الشكر والعرفان والامتنان ، جزاه الله عنى خير الجزاء .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحه
الإهداء	٣
الشكر والتقدير	٤
فهرس الموضوعات	٥ : ٦
الكلمات الدالة	٧
المقدمه	٨ : ١٥
التمهيد	١٦ : ٤٩
الباب الاول (الدراسه الوصفيه لعمائر الصوفيه بمدينة بخارى)	٥٠ : ٢٧٨
الفصل الاول : عمائر الصوفيه بمدينة بخارى بالقرن ١٠ هـ - ١٦ م	٥١ : ١٤٧
الفصل الثانى : عمائر الصوفيه بالقرن ١١ هـ - ١٧ م	١٤٨ : ٢٣٦
الفصل الثالث : عمائر مدينة بخارى بالقرن ١٢ هـ - ١٨ م	٢٣٧ : ٢٤٧
الفصل الرابع : عمائر الصوفيه بالقرن ١٣ هـ - ١٩ م	٢٧٥ : ٢٧٨
الباب الثانى (الدراسه التحليليه لعمائر مدينة بخارى)	٢٤٩ : ٤٤٦
الفصل الاول : التخطيط	٢٨٠ : ٣١٨
الفصل الثانى : الدراسه التحليليه للعناصر المعماريه	٣١٩ : ٣٦٣

٤٣٢ : ٣٦٤	الفصل الثالث : الدراسة التحليلية للعناصر الزخرفية
٤٤٦ : ٤٣٣	الفصل الرابع :- الملامح المعمارية والفنية لعماير الصوفية بمدينة بخارى
٤٤٠ : ٤٣٤	المبحث الأول : الملامح المعمارية والفنية لمنشآت الصوفية بمدينة بخارى
٤٤٦ : ٤٤١	المبحث الثاني : رمزيه الالوان بعماير المتصوفه بمدينة بخارى
٤٤٩ : ٤٤٧	الخاتمه ونتائج البحث
٤٦٢ : ٤٥٠	الملاحق
٤٨١ : ٤٦٣	قائمه المصادر والمراجع
٤٩٢ : ٤٨٢	فهرس الخرائط والأشكال
٥٠٤ : ٤٩٣	فهرس اللوحات
٧٢٣ : ٥٠٥	كتالوج اللوحات

الكلمات الداله

آثار

عماره

بخارى

صوفيه

خائقاء

قبة دفن

مدرسه

مسجد

المقدمة

تعد مدينة بخارى من أهم مدن جمهوريه أوزبكستان ، التى نالت حظا وفيرا من شهره حتى قبل دخول الاسلام اليها ، ولعل من أسباب شهرتها موقعها الجغرافى وجذورها التاريخيه ، بالإضافة إلى أنها مسقط رأس العديد من علماء الدين ، وأقطاب التصوف وتتميز بأنها متحف مفتوح للآثار الإسلاميه بمختلف أنواعها الدينيه والجنائزيه والحريه والتعليميه ، وعلى الرغم من هذا التنوع إلا إنه لم تحظى هذه المنشآت التى تخص المتصوفه بدراسه متأنيه فاحصه .

وقد إهتم الشيبانيون ومن بعدهم الاسترخانيون ثم المنغيت ، بالبناء والتعمير وإنشاء العديد من المنشآت المعماريه بمدينة بخارى ، ولأسيما المنشآت التى تخدم المتصوفه مما أدى الى تنوع الطرز المعماريه وأساليب البناء ، وطرق الزخرفه أيضا .

سبب إختيار الموضوع

١-على الرغم من شهره مدينة بخارى إلا أن منشآتها المعماريه ، لم تلق نصيبا وافرا من الدراسه والبحث سواء من الناحيه المعماريه أو من الناحيه الفنيه .

٢-على الرغم من إنتشار مذاهب وطرق التصوف بمدينة بخارى ، وإهتمام الخانات والأمراء بالحركه الانشائيه المعماريه ، إلا إنه لم تفرد دراسه عن عمائر الصوفيه بمدينة بخارى باللغه العربيه أو اللغه الإنجليزيه اللهم بعض المراجع الأوزبكيه والروسيه التى تناولت بعض هذه العمائر بشكل عابر غير متأنى .

الهدف من الدراسه

- دراسه طرز التخطيط والعناصر المعماريه ، والزخرفيه بعمائر الصوفيه بمدينة بخارى ومحاولة رصد السمات والأساليب المعماريه المتبعه فى إنشائها .

- دراسه عمائر الصوفيه وعمل مساقط أفقيه ، وقطاعات رأسيه ، وكذلك دراسه وصفيه لعناصرها المعماريه والمقارنه بينها وبين مثيلاتها بالفترة الزمنيه المعاصره .

- الربط بين هذه المنشآت المعماريه ، والحاله السياسه والدينيه والعلميه وحاله حركات التصوف بمدينة بخارى ، ثم التعرف على السمات المميزه لكل مرحله .

- دراسه الأساليب المعماريه ، ومعرفه أهم العناصر المعماريه فى هذه المنشآت وأساليب التغطيه وانماط المحاريب وطرز المآذن ، وأشكال الأعمده والمواد الخام المصنوعه منها .

- دراسه الأساليب الفنيه والعناصر الزخرفيه ، التى زينت هذه العمائر ، وربطها بالاساليب الفنيه التى سادت بتلك الفتره .

- دراسه النقوش الكتابيه المسجله على العمائر ، للوصول الى معلومات تخص محيط الدراسه .

الدراسات السابقه

من أهم المراجع التى استعنت بها عند إنجاز هذه الدراسه ،والتي تناولت مدينة بخارى من الناحيه الجغرافيه والتاريخيه والحضاريه المعماريه والفنيه

(Gangler(Anette) , Guabe(Heinz) , petrucchioli (Attilio

**BUKHR, the eastern dom of islam urban development, urban space
, Architectur and population (London) 2004**

يعتبر من أحدث وأهم الاصدارات الانجليزيه ،التي تناولت مدينة بخارى من الناحيه التاريخيه والمعماريه ، وقد تضمن على العديد من المساقط الأفقيه ، والرسوم التوضيحيه التى إستعنت بها فى دراستى .

**Ю.А. Аверьянов, П.В. , АЗАР БАХА' АД-ДИНА ВЧЕРА И
СЕГОДНЯ, ,Электронная библиотека Музея антропологии и
этнографии им. Петра Великого (Кунсткамера) РАН**

من الأبحاث العلميه الاكاديميه التى أفادتني كثيرا فى معرفه تاريخ مزار بهاء الدين ، والمنشآت الأثريه به عبر فترات زمنيه متتابعه، وورد به ذكر لزيارات الرحاله والمستشرقين وبعض من كتابتهم .

**РМВеЛаБзе , (БлЧТБЧЯ , Эбварб) мусупьманские святыни
узбекистана ,ТашКЕНТ,1996,**

من الكتب العلميه الهامه جدا للمتبعين تاريخ ، وعماره الأضرحة فى دوله أوزبكستان ويحتوى
على سرد موجز لأهم خوجات التصوف بمدينة بخارى .

درنيقه ، محمد أحمد

التصوف الاسلامى (الطريقه النقشبنديه وأعلامها)

من الكتب العلميه التى سردت شرحا وافيا لمبادئ الطريقه النقشبنديه ، وأهم شيوخها وسيرتهم
الذاتيه ، وقد إعتمدت عليه فى الكتابه تاريخ الطريقه النقشبنديه واقطابها .

رزق ، أحمد رجب محمد

موسوعه الآثار والحضاره الاسلاميه (بخارى) ، الجزء الأول والثانى

من الإصدارات ، والكتب العلميه الحديثه التى تضمنت حصر شامل للمنشآت المعماريه بمدينة
بخارى مع دراسه معماريه لهذه الآثار ، وقد استفدت من هذه الموسوعه كثيرا فى معرفه مواقع
الآثار ، وتاريخ إنشائها والتكوين المعمارى العام لها .

YUSUPOVA , Maylyuda

**Evolution of architecture of sufi cpmplexes in Bukhara , Aga Khan
for Islamic architecture ,1999**

من إصدارات مؤسسه الاغاخان عن مدينه بخارى والتى تتحدث عن المنشآت التى تنسب الى
المتصوفه بمدينة بخارى ، وتطورها المعمارى وقد أعتمدت على هذا المرجع عند كتابه العرض
التحليلى لمعائر الصوفيه وتحديد الخانقوات .

وزاره الثقافه الأوزبكيه، الآثار الاسلاميه فى اوزبكستان ، طشقند ، ٢٠٠٣م

يعد من أهم المؤلفات التى إعتمدت عليها فى هذه الدراسه حيث أنه يتضمن أشهر ، وأهم المنشآت المعماريه فى بخارى وسمرقند وخبوه وطشقند .

صعوبات البحث

- عدم توافر ماده العلميه باللغات العربيه أو الانجليزيه .
- كل ما كتب عن آثار مدينه بخارى ، ويمت بصله لموضوع الدراسه كان باللغه الروسيه أو الاوزبكيه ، مما دفعنى الى ترجمه الكثير من هذه المراجع .
- الاحتلال الروسى لمدينه بخارى الذى قضى على الكثير من الآثار ، وطمس معالمها حتى الآثار التى نجت من عمليات الهدم طالتها يد العبث والإهمال .

منهج البحث

إتبعته فى دراستى المنهج الوصفى التحليلى لعناصر الصوفيه بمدينه بخارى حيث قمت بعمل دراسه وصفيه للآثار من خلال تحديد الموقع ، والمنشئ وتاريخ الانشاء والوصف الاثرى المعمارى من الخارج ثم من الداخل ، وكذلك عمل بعض التخطيطات والرسوم التوضيحيه .

ثم تلت الدراسه الوصفيه الدراسه التحليليه لعناصر المتصوفه للوقوف على أهم الطرز المعماريه لها ، وملاحظ التطور التى طرأت عليها ، ومقارنتها بالطرز المحليه السائده بالمنطقه ، وكذلك تحديد العناصر المعماريه والزخرفيه التى ظهرت بهذه العنصر .

قمت بتقسيم البحث إلى مقدمه وتمهيد والباب الوصفى والباب التحليلى وملحقين وقائمه للمصادر والمراجع وكتالوج الأشكال واللوحات .

المقدمه تناولت بها أهميه الموضوع ، وسبب الإختيار ، وصعوبات البحث ، والدراسات السابقه بالإضافة الى الأهداف المرجوه من البحث .

التمهيد - تناولت به تاريخ مدينه بخارى عبر الفترات التاريخيه المتلاحقه ، وكذلك حاله المدينه من الناحيه الجغرافيه والسياسيه والحضاريه .

بالإضافة إلى سرد لأهم الطرق الصوفية المنتشرة بها ، وأقطاب وخوجات هذه الطرق ومدى تأثيرهم بالمجتمع ، وعلاقتهم بخانات وأمراء بخارى .

الباب الأول:- يتضمن الدراسة الوصفية لعناصر الصوفية بمدينة بخارى من القرن ١٠هـ - ١٦هـ الميلادي الى القرن ١٣هـ - ١٩ م .

الفصل الأول - يتضمن عناصر الصوفية بالقرن ١٠هـ - ١٦م .

الفصل الثاني - يتضمن عناصر الصوفية بالقرن ١١هـ - ١٧م .

الفصل الثالث_ يتضمن عناصر الصوفية بالقرن ١٢هـ - ١٨م .

الفصل الرابع - يتضمن عناصر الصوفية بالقرن ١٣هـ - ١٩م .

الباب الثاني :- يشتمل على الدراسة التحليلية لعناصر الصوفية ببخارى .

الفصل الاول - يشتمل على التخطيط المعماري للعناصر - الوحدات المعمارية .

الفصل الثاني - يتضمن العناصر المعمارية (الواجهات - المداخل - المآذن والابراج - القباب - الأسقف - الأعمدة - العقود - المحاريب - المقرنصات - الابواب) .

الفصل الثالث - يتضمن الدراسة التحليلية للعناصر الزخرفية (الزخارف النباتية - الزخارف الهندسية - النقوش الكتابية) .

الفصل الرابع - ينقسم إلى مبحثين

المبحث الأول :- يتضمن الملامح المعمارية ، والفنية لعناصر المتصوفة بمدينة بخارى في الفترة موضوع الدراسة .

المبحث الثاني :- يتضمن رمزيه الألوان ودلالاتها بعماره المتصوفه ، بالفترة موضوع الدراسة .

وإختتمت الدراسة بالخاتمة وتتضمن أهم النتائج وألحقت بالبحث ملحقين هما :-

• الملحق الأول .

التسلسل التاريخى للأحداث فى الفتره موضوع الدراسة.

• الملحق الثانى .

نبذه تاريخيه عن خوجات التصوف بمدينة بخارى .

كما قمت بتزويد البحث بعدد (١٧٨) شكل توضيحي من مساقط أفقيه ، وقطاعات رأسيه وأشكال زخرفيه ، إلى جانب كتالوج اللوحات والذى يشتمل على عدد (٢٠٧) لوحه .

وفى النهايه أتقدم بكل الشكر والعرفان بالجميل ، إلى والدى العزيز غفر الله له وطيب ثراه ، وأسكنه أعلى الجنان وجزاه عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من مد لى يد العون والمساعده فى إنجاز هذا العمل ، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور أحمد رجب على وكيل كليه الآثار جامعه القاهره ، والمستشار الثقافى السابق بجمهورية اوزبكستان الذى وافق على الاشراف على هذا البحث وعلى ما بذله من جهد ، وما مدنى به من معلومات وتوجيهات خلال مده الدراسة .

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر ووافر الإحترام إلى سعادته الأستاذ الدكتور / عبد المنصف سالم أستاذ الآثار والعماره الاسلاميه بكليه الآداب جامعه حلوان ، على تحمله مشقه قراءه البحث وتفضله بإبداء توجيهاته السديده أثناء المناقشه ، التى أثرت البحث علميا ومنهجيا فالسيادته عميق الشكر وموفور الإحترام وجزاه الله خير الجزاء .

وكل الشكر وعميق الإمتنان إلى سعادته الأستاذ الدكتور / محمود مرسى أستاذ الآثار والعماره الإسلاميه بكليه الآثار جامعه القاهره ، على قبول سيادته المشاركه فى لجنه الحكم والمناقشه ، وتحمله مشقه قراءه البحث وتفضله بإبداء آراءه وتوجيهاته السديده ، التى هى بكل تأكيد محل تقدير وإحترام وتنفيذ من الباحثه ، فالسيادته كل الشكر والإحترام والتقدير وجزاه الله خير الثواب

وكل الشكر والعرفان بالجميل الى السيد المهندس / محمد مسعد الحصرى ، زوجى الفاضل الذى كان دائما وأبدا خير سند ومعين .

كما أتقدم بشكر واجب إلى الدكتور / كامل رحيموف المدرس بجامعة بخارى الدولية ونائب رئيس تحرير المجلة النقشبندية الصوفية ، والباحث العلمي في أكاديمية بناء الدولة تحت رعاية رئيس جمهورية أوزبكستان فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان.

وكذلك أتقدم بكل الشكر والأحترام والعرفان بالجميل إلى الدكتور محمود رشدى مدرس العماره بكلية الآثار جامعه القاهره على ما مدنى به من عدد كبير من الصور فوتوغرافيه والمعلومات القيمه أثناء فتره الدراسه وكذلك كل الشكر والتقدير الى الدكتور نهى جميل ، الدكتور هدى صلاح الدين ، الأستاذة ساره إبراهيم ، الأستاذ كريم هلال ، على ما أمدونى به من مراجع ومعلومات أثناء فتره الدراسه ، جزاهم الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بعظيم الشكر إلى السيد/ سيد أحمدوف ، من الجاليه الأوزبكيه بالقاهره ،على معاونته لى بترجمه العديد من المراجع من اللغه الأوزبكيه الى اللغه العربيه ، جزاه الله خير الجزاء.

وكل الشكر والتقدير الى السيد / سيد طه على الآثارى والمرشد السياحى على مساعدته لى بالبحث بعدد من اللغات الحيه والمحليه على مواقع شبكه الانترنت العلميه ، فله منى كل إمتنان وإحترام .

وكل الخير وأمنيات التوفيق والسداد إلى السيد الدكتور /عرفات حفى مدرس اللغه الفارسيه وآدابها بكلية اللغات والترجمه بجامعه الأزهر بنين ، على ما قام به من مجهود أثناء قراءه وترجمه النصوص الفارسيه التى وردت بالبحث الى اللغه العربيه ، كل الشكر والأمتنان لسيادته .

كما أتقدم بكل الشكر والعرفان بالجميل الى الساده العاملين بمكتبه الجامعه الأمريكيه، وتعاملهم الراقى ومساعدتهم المتكرره لى طوال فتره البحث .